

أضواء البيان

@ 286 \$ 1 (سورة يس) \$ 1 .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { يس } . التحقيق إنه من جملة الحروف المقطعة في أوائل السور ،
والياء المذكورة فيه ذكرت في فاتحة سورة (مريم) ، في قوله تعالى : { كهيعص } ،
والسين المذكورة فيه ذكرت في أول (الشعراء) و (القصص) ، في قوله : { طسم } وفي
أول (النمل) ، في قوله : { طس } ، وفي أول (الشورى) ، في قوله تعالى : { حم *
عسق } . .

وقد قدّمنا الكلام مستوفى على الحروف المقطعة في أوائل السورة في أول سورة (هود) .
{ وَالْقُرْءَانَ الذِّكْرِ كَرِيمٍ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ } . قد بيّنا أن موجب
التوكيد لكونه من المرسلين ، هو إنكار الكفار لذلك في قوله تعالى : { وَيَقُولُ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا } ، في سورة (البقرة) ، في الكلام على قوله
تعالى : { تِلْكَ آيَاتُ اللّٰهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ
الْمُرْسَلِينَ } . { لَتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ ءَابَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ }
. لفظة { مَّا } في قوله تعالى : { مَّا أُنذِرَ ءَابَاؤُهُمْ } ، قيل : نافية ، وهو
الصحيح . وقيل : موصولة ، وعليه فهو المفعول الثاني { لَتُنذِرَ } ، وقيل : مصدرية . .
وقد قدّمنا دلالة الآيات على أنها نافية ، وأن مما يدلّ على ذلك ترتيبه بالفاء عليه
قوله عبده : { فَهُمْ غَافِلُونَ } ؛ لأن كونهم غافلين يناسب عدم الإنذار لا الإنذار ،
وهذا هو الظاهر مع آيات أخر دلّالة على ذلك ؛ كما أوضحنا ذلك كلاًه في سورة (بني
إسرائيل) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْغِثَ
رَسُولًا } .